الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس – مستغانم

- كلية الأدب العربي و الفنون.
- قسم الدراسات اللغوية.
- تخصص تعليمية اللغات.

مذكرة لنيل شهادة ماستر: تخصص تعليمية اللغات

دراسة كتاب جماليات اللغة العربية

لـ د. – محمد ألتونجي–

اعداد الطالبة :

✓ حمدي شريف ربيعة

اشراف الأستاذ:

د. قوفي أحمد

السنة الجامعية: 2021/2020

اهداء

أهدي مشروع تخرجي الى من تجرع الكاس فارغا يسقيني قطرة حب الى من كلت أنا ملة يقدم لنا لحظة سعادة.. الى من حصد الأشواك عن دربي ليمهد طريق العلم الى القلب والدي الحبيب "الحاج" ....

الى من أرضعتني الحب و الحنان الى رمز الحب و الشفاء الى القلب الناصع بالبياض والدتي الحبيبة "فاطمة" ....

الى القلوب الرقيقة و النفوس البريئة الى رياحين حياتي اختوي و أخواتي..

الى من سرنا سويا و نحن نشق الطريق معا نحو النجاح و الابداع و الى من تكاتفنا يد بيد و نحن نقطف زهرة تعلمنا الى صديقاتي و زميلاتي....

الى من علمونا حروفا من ذهب و كلمات من درر و عبارات من أسمى و أجلى عبارات في العم الى من صاغو لنا علمهم حروفا و من فكرهم منارة تنير لنا سير العلم و النجاح الى أساتذتنا الكرام .

شكر و تقدير

نحمد الله الذي خلقنا فسوانا، و طريق لعلم هدانا... نشكره أن وفقنا و سدد خطانا .. و أعاننا على اتمام هذا البحث

نتقدم بجزيل الشكر و التقدير لأستاذي المشرف قوفي أحمد الذي أغرقنا بجميل تفانيه و طول صبره و دقة ملاحظاته و تصوياته و غرير نصحه أستاذنا جزك الله عنا كل الخير.....

كما أتقدم بالشكر الى كل من ساعدني على انجاز هذا البحث أهلا و أصدقاء و أحبة من قريب أو بعيد...

قائمة المحتويات

العنوان **الصفحة**

الاهداء

الشكر و التقدير

قائمة المحتويات

المقدمة

الفصل الأول: بطاقة فنية للكتاب

1. صورة الكتاب.....ص 04

2. الدراسة الظاهرية.....ص 05

3. الدراسة الباطنية.....ص 07

الفصل الثاني: قراءة في مضمون الكتاب

تمهيد

- المبحث الأول: المجاز في اللغة

1. المجاز في عرف علماء البلاغة .....ص 15

2. المعاني المجازية .....ص 15

العنوان **الصفحة**

- المبحث الثاني: دور ألف باء القرآن في لغات الأمم المسلمة

تمهيد

1. ألف باء العربية و الإغريق.....ص 18

2. القرآن و دوره في توحيد اللغة.....ص 19

3. حركات الانحسار و الشعوبية .....ص 22

الخاتمة

قائمة المراجع

المقدمة

من أهم الدوافع التي جعلتنا نختار هذا الكتاب الذي يحمل عنوان "جماليات اللغة" للدكتور" محمد ألتونجي" ليكون محور موضوع مذكرة نيل شهادة الماستر في اللغة العربية و آدابها، لأنه كتاب نفيس و تحفة علمية بامتياز، مفيد لكل باحث و طالب في مجال النقد الأدبي، و من أهم الدافع ايضا لأن مؤلفه الدكتور "محمد ألتونجي" يعد واحدا من أعظم و من أبرز العلماء و الباحثين و النقاد و العرب، الذين دخلوا التاريخ من بابه الواسع، نظرا لإنجازاته العظمية و كتبه الكثيرة النفيسة في الادب و النقد، حيث أثرى المكتبة العربية بالعديد من المؤلفات، اضافة الى هذه الدوافع نجد النقص الظاهر في المكتبات العربية التي تفتقر الى البحوث و التقارير المنهجية التي تتناول مواضيع النقد.

و من خلال دراسة الكتاب و المواضيع التي يجب أن نتطرق اليها فيه ، تتبادر الى أذهاننا عدة تساؤلات و التي سنجيب عنها بأذن الله، و من أهم تلك لتساؤلات نجد: من هو المؤلف؟ و ما هي محتويات هذا الكتاب؟ و ما منهجه؟ و كيف تبرز أهميته؟

و حتى نقوم بالإجابة على هذه الأسئلة تتبعنا الخطة التالية:

الفصل الاول حمل عنوان دراسة خارجية للكتاب، تطرقنا فيه الى التعريف بالمؤلف و دراسة عنوان كتابه و حجم الكتاب و غلافه و تاريخ نشره ور قم طبعته، و دار نشره، و غير ذلك من الأمور المتعلقة بالجانب الخارجي للكتاب، و يليه الفصل الثاني الذي بعنوان دراسة محتوى الكتاب، حيث قمنا فيه بدراسة محتوى الكتاب، و اهداف الكتاب، ثم الخاتمة.

و بالنسبة للمنهج الذي اتبعناه في دراسة و تلخيص هذا الكتاب هو المنهج الوصفي النظري، نظرا لمتطلبات المذكرة، و قد اصطدمنا أثناء انجازنا لهذا البحث

بعدة عوائق و التي ابرزها: ندرة الكتب الخاصة بمادة المنهجية، لأن هذا البحث عبارة عن دراسة منهجية خالصة و خاصة المصادر و المراجع و التي تحتوي مادتها على موضوع على جواد الطاهر و كتابة مناهج البحث الأدبي، و قد حاولنا قدر المستطاع الاحاطة بالعناصر الموضوع بهدف جعل البحث شاملا وافيا. رغم تلك الصعوبات.

و ختاما نحمد الله سبحانه عز وجل أن وفقنا في انجاز هذا البحث حيث انعم علينا بنعمة الدراسة و سلامة العقل و البدن، كما لا ننسى أستاذنا المشرف الدكتور: "قوفي أحمد" الذي كان لنا خير المشرف و خير الناصح و خير الموجه، حيث أنه لولا رعايته و توجيهاته و نصائحه، ما استطعنا انجاز اذ البحث المتواضع، و رغم انشغالاته الكثيرة لم يبخل علينا بالنصح و الإرشاد.

و في الأخير نرجو أن نكون قد وفينا البحث أغلب شروطه و محتوياته، و الله ولي التوفيق.

الفصل الأول: بطاقة فنية للكتاب

1. صورة الكتاب
2. الدراسة الظاهرية
3. الدراسة الباطنية

1. صورة الكتاب:

2.الدراسة الظاهرية :

الاسم الكامل للمؤلف :د. حمد ألتونجي.

عنوان الكتاب :جماليات اللغة.

عدد الصفحات :235 صفحة.

حجم الكتاب :17/24.

دار و مكان النشر :دار الفكر العربي، بيروت، لبنان.

الطبعة: الاولى.

السنة: 1997.

الوصف الخارجي للكتاب: من حيث لون الواجهة الأمامية أخضر و فيه القليل من اللون الأحمر. كما يوجد به صورة زخرفة.

عدد الفصول : يحتوي على عشرة مباحث لا فصول.

المصادر و المراجع :

- القرآن الكريم.
- الاصول اللغوية، ابراهيم انيس، مصر، 1961.
- الأعلام العربية، ابراهيم السامرائي، بغداد، 1964.
- الألفاظ الفارسية المعربة، ادي شير، بيروت، 1908.
- تاج العروس، الزبيدي.
- تاريخ الأدب السرياني، كامل و بكري، مصر، 1949.
- تاريخ سورية، فيليب حتى، بيروت، 1908.
- تاريخ اللغات السامية، بوركلمان، بيروت، 1965.
- تاريخ اللغة العربي، جرجي زيدان، بيروت، 1980.
- التعريفات، الجرجاني، تونس، 1971.

- ثمار القلوب، الثعالبي، القاهرة، 1908.
- الخصائص، ابن جني، بيروت.
- دراسات في فقه اللغة، يعقوب بكر، بيروت، 1969.
- دروس اللغة العبرية، ربحي كمال، دمشق، 1966.
- دلالة الالفاظ، ابراهيم انيس، مصر، 1924.
- ديوان عنترة، مصر,
- علم اللغة، علي عبد الواحد وافي، مصر، 1907.
- فقه اللغة، محمد المبارك، بيروت، 1964.
- فقه اللغة، الثعالبي، مصر، 1976.
- الفهرست، ابن النديم، مصر.
- الكتاب، سيبوبة، بيروت،
- لسان العرب، ابن منظور.
- اللغة العربية، أنور الجندي، مصر.
- مشكلات حياتنا اللغوية، أمين الخلوي، القاهرة، 1920.
- معالم التقاويم، محمد عبد الحافظ، مصر، 1960.

4-الدراسة الباطنية:

1.4 التعريف بالمؤلف: محمد ألتونجي

محمد عمر ناجي ألتونجي مؤلف للمعاجم والكتب ومحقق للمخطوطات واستاذ جامعي سوري.[1] عمل بعدة جامعات في سوريا وليبيا والكويت وبريطانيا. تخرج في جامعة طهران بالدكتوراه في الأدب المقارن (العربي والفارسي) بسنة 1966. نال جائزة الباسل للإبداع الفكري بسنة 2000 وهو عضو اتحاد الكتاب العرب. وهو من مواليد محافظة حلب بعام 1934م[2].

2.4 نشأته:

ولد في حلب لعائلة يُكتب اسمها ألتونجي وأحياناً الألتونجي، وكانت تعمل تاريخياً بصياغة الذهب، حيث يأتي اسم عائلة من لفظة ألتِن التركية وتعني الذهب والجي لاحقة الحرفة المعروفة. كانت أمه من عائلة تسكن في اسطنبول وتعلم منها التركية. درس في المدرسة الهاشمية بحي تراب الغرباء في حلب وأكمل دراسته الثانوية في ثانوية المعري بحلب حيث نال الشهادة الثانوية عام 1954م.

[1] عياش, عبد القادر (1985) *معجم المؤلفين السوريين في القرن العشرين* .دار الفكر المعاصر للطباعة والنشر والتوزيع. مؤرشف من الأصل .

[2] دوغان, أحمد (2004م.) .معجم أدباء حلب في القرن العشرين (باللغة العربية) (الطبعة الأولى). الجمهورية العربية السورية ، حلب: دار الثريا للنشر.

3.4 التعليم:

تخرَّج في جامعة دمشق (كلية الآداب) بعام 1959م. وذهب في بعثة إلى إيران للتخصص في الأدب المقارن (العربي–الفارسي) بين عامي : 1963–1966م. حصل فيها على شهادة الدكتوراه من جامعة طهران . ونال فيما بعد دكتوراه دولة بمرتبة (شرف أول) من جامعة القديس يوسف في بيروت بسنة 1973.

بدأ مهنته مُدرساً في ثانويات حلب بعام 1958م. ثم بعد أن حصل على الدكتوراه، عُيِّن مُدرساً في جامعة دمشق بين عامي: 1966–1970م. بعد ذلك، كان أحد أعضاء البعثة السورية التدريسية إلى جامعة بنغازي في ليبيا، وعمل مُحاضراً في الجامعة الإسلامية بمدينة البيضاء) تُعرف الآن باسم جامعة محمد بن علي السنوسي) . عاد عام 1976م إلى سورية، وعمل مُدرساً في جامعة حلب .بعام 1980م عُيّن مُشرفاً في قسم اللغة العربية بجامعة حلب. وعمل كذلك في بريطانيا لمدة سنة في جامعة إكزتر، وأستاذاً لجامعة بكين في الصين لفصل دراسي واحد.

نال جائزة الباسل للإبداع الفكري بعام 2000م، وله أكثر من مئة كتاب مطبوع في الدراسة والإبداع وقصص الأطفال. وهو عضو اتحاد الكتاب العرب.

5.4 مؤلفاته:

صدر له ألف محمد ألتونجي العديد من الكتب والأعمال الأدبية بالإضافة إلى تحقيقه لبعض المخطوطات والأعمال التراثيّة خصوصاً تلك التي تتعلق بأعلام حلب. وكان له أثراً واضحاً بالأعمال المعجمية وخصوصاً المعاجم الثنائية العربية الفارسية. فيما يلي قائمة ببعض أعماله:

1. تسعون أداة مُعرَّبة، مطبعة الوطن حلب عام: 1961م.
2. عذارىَ ومُومسْ (قصص) ، حلب : 1954م.
3. ثورة الكلبة مكسيم غوركي) ترجمة) ، بيروت 1954م.

4. الإعراب المنهجي، مطبعة الشرق بحلب عام: 1958م.
5. أساطيرٌ من الشرق (6 قصص للأطفال) مطبعة ربيع حلب 1966م.
6. أبطال الإعلام (للفتيان (، بنغازي عام: 1984م.
7. تعالي نرقص (قصص) ، المطبعة الجديدة دمشق 1958م.
8. دُميةُ القصر، وعصرة أهل العصر (للباخرزي) ، تحقيق : دمشق 1976م.
9. النسيب في شعر حبيب (دراسة) 1957م.
10. الطباعة ورسالتها القومية في عالمنا العربي (بالاشتراك مع أحمد الحفيان) حلب : 1960

5- شرح عنوان الكتاب: جماليات اللغة العربية

لا نستطيع أن ننكر أهمية اللغة العربية على مر التاريخ كما أن اللغة العربية هي اللغة التي تحدث بها اللعة مع المؤمنين في المصحف الشريف وأيضاَ هي لغة ذات حضارة عريقة بالإضافة إلى أن العلماء المسلمين سطروا بها إنجازاتهم في العديد من العلوم المختلفة مثل الطب والكيمياء والفلك وهي من أفضل لغات الشعراء التي يحدثون بها في التاريخ وأظهروا جمال اللغة العربية من خلال الأدب والبلاغة بالإضافة إلى أنها تتميز عن غيرها في احتوائها على الكثير من التراكيب والألفاظ المختلفة.

تعتبر اللغة العربية التراث الأصلي التي يتناقله الكثير من الأجيال على مر العصور. وتعتبر بمثابة البحر الذي يستخرج منه كنوز العلم والأدب والمعرفة. كما أنها لغة الثقافة والعلم التي تحتوي على العديد من المواهب المختلفة في مجال الشعر والقصص القصيرة والروايات. كما أنها الكنز الذي يحافظ عليه الأجيال من الضياع.

حيث أنها لغة العراقة والحضارة التي يفتخر بها العرب على مر العصور. وتعتبر من اللغات الثقافية التي تشكلت منها الكثير من العلوم المختلفة التي قامت بإظهار جمال اللغة العربية مثل النحو والأدب. وأيضاَ البلاغ وتعتبر حلقة وصل المستشرقين الغرب التي تساعدهم في التعرف على اللغة . وأيضاَ مكانتها العظيمة سواء من الجانب التاريخي أو جانب الديني.

6- أهمية و قيمة الكتاب:

كتاب هو مجموعة من الصحف المجمّعة، والتي تحتوي على جملة من المعلومات حول موضوعات الحياة المختلفة، فنجد مثلاً كتب العلوم وكتب اللغة، وكتب الفلسفة، والجغرافيا وغيرها الكثير، والكتاب هو المعلّم الأوّل للبشريّة الذي نكاد نعجز عن إحصاء فوائده ومناقبه لكثرتها.

فقد تكمن أهمية هذا الكتاب المعنون بـ "جماليات اللغة العربية" في:

- هو أداة لحفظ التاريخ.
- بنك للكلمات، و هو عالم من الأفكار.
- محفز للخيال و أداة المعرفة و الثقافة.
- سبيل للتعاطف و جمع التأييد.
- معرفة جماليات لغتنا و عبقرية لغوينا القدماء و المحدثين.
- معرفة جذور اللغة العربية و اصولها، تطورها و اتساع آفاقها.
- حب الكاتب العميق للمقارنات اللغوية ما جعله يؤلف هذا الكتاب.

الفصل الثاني: قراءة في مضمون الكتاب

تمهيد

- المبحث الأول: المجاز في اللغة

1. المجاز في عرف علماء البلاغة

2. المعاني المجازية

- المبحث الثاني: دور ألف باء القرآن في لغات الأمم المسلمة

تمهيد

1. ألف باء العربية و الإغريق

2. القرآن و دوره في توحيد اللغة

3. حركات الانحسار و الشعوبية

تمهيد:

في ظني أن اللغة لم تكن أعظم اختراع قام به الإنسان فقط، بل هي اختراع عرف عنه. وكما إن الأمة لم تخترع لغتها، فإن لغتها لم تخترع في وقت معين، ولا في زمان محدد.بل إنها تتابعت كشوفها زمنا إثر زمن، ومكانا بعد مكان، الأمر البديهي أن ثياب المرء تغيرت و تطورت، و حافظ كل جيل على نوع لباسه. وعد المخالف خارجا عن الأعراف....ومع ذلك تغيرت.

ونحن على هذا، لا يمكننا معرفة زمان اكتشاف اللغة، و الحديث عنها نوع من البحث عن العنقاء، وكل ما سنقوله لا يعدو أن يكون حدسا نحمله وزر علماء علم ما قبل التاريخ.ولا شك أن اللغة نشأت من احتكاك مجموعة البشرية بالطبيعة أولا و مدى حاجاتها إلى أجزاء مهمة منها. ونحن إن رفضنا أن يعزي اختراع اللغة إلى الأمة، نرفض بإلحاح أن تكون هذه اللغة من اختراع شخص معين أو غير معين. و منه فهذه المجموعة البشرية التي اخترعت اللغة التي تحتاج إليها، هذه اللغة ربطتها بربط لا يمكن فصمه فاعتبرته مقدسا...لأنها رابط ثابت يجمعها، فالفينيقيون ساميون، أصلهم كما تحكي الكتب التاريخ، ويقبله العقل و هو الذي ذكرناه في الفصل السابق من جنوبي الجزيرة العربية، ثم رحلوا لأسباب اقتصادية أو مجهولة إلى شمال الشرقي ليقيموا في منطقة خليج العرب، عندما نقول رحلوا: لا نعني أنهم قصدوا المكان الآخر مباشرة بأيام أو شهور بل لا شك أنهم تنقلوا متخبطين، على مدى قرون، حتى وجدوا، في مكان ما الأمن الذي ينشدونه، ومثل هذا ما حصل للعرب، الذين عبروا قارة آسية غربا، من برخ السويس إلى شمال أفريقية. فظلوا على لغتهم .[1]

[1] محمد ألتونجي، جماليات اللغة العربية، دار الفكر العربي، الطبعة الاولى، بيروت، لبنان، 1997، ص 61.

فاللغة على هذا متوارثة و لذا لا يمكن دراسة أصل اللغات إلا مع دراسة الأصل الإنسان و الجماعات البشرية، فوجدت اللغة سمعية يسمع بها ما حوله و اللغة البصرية يرى فيها كل ما حوله و يقدر أبعاده ثم تحسس الأشياء بأنامله فعرف أحجامها و أشكالها فكانت لغة لمسية ثم شما غرائب مشمومات فكانت اللغة شمية و لكن هذه اللغات كلها اصطبغت بالمحسوسات و الماديات و لم تتعدى حدود المشاهدة و الإحساس بإحدى الحواس و قد سبقت لغة الحركات برأس و جذع و أطراف تلك لغات الخمس و هي نفسها التي نراها لدى البكم إذا اجتمعوا فيما بينهم ، واستمرت لغة الحركات تواكب لغات ستبقى حقبة من زمان فمزال أهل الهند مثلا و لهم نظير في قارات أخرى يتممون كلامهم بالحركات و يوضحون تعابيرهم بأشكال حركية معينة و في بعض الأمم المتوحشة اليوم ألفاظ خاصة بالنساء لا يجوز أن تتعداها و ألفاظ بالرجال خاصة بهم يحظر عليهم استخدام ألفاظ النساء، و الطفل كالإنسان بدائي يقلد أصوات الطبيعة فبادئ الأمر فيقول مثلا: عو للكلب. ونياو للهرة وكوكو للعصفور و دادا لكل مذكر و مؤنث.[1]

و التعرف إلى لغات الأمم المتوحشة أو بدائية معاصرة لا يسعفنا تماما لأن (بدائية) ليست متساوية في مناحي الأرض فبدائيو أفريقية يختلفون عن بدائيو الهنود الحمر فمرحلة التطور الزمني هي أساس و أصل في اعتقادنا و هي التي حضت بطول المدة التي قطعتها الأمة و لا شك أن العلاقات الاجتماعية كانت تجري بين أفراد الأسرة الواحدة وأسرة مع الأسر التي تجاورها...، و بطبيعة الحال أن لكل اللغة حدودا جغرافية لا يمكن أن تتخطاها. و جغرافية اللغة أثرت كثيرا في نشوء دلالات و مفهومات الخاصة بالمنطقة المأهولة، فقد كانت الأقوام الآرية في حقبة ما في بيئة واحدة، في شمال الشرق آسيا و تتكلم اللغة البدائية واحدة، الواقع أن هناك صلة

[1] محمد ألتوجي، جماليات اللغة العربية، المرجع السابق، ص 62.

وثيقة العرى بين أفراد الأسرة كبيرة للغات الهند والأوروبية ذات جذر الواحد الحتمي، و استدلالهم للغة الواسع بعد اكتشافهم عدد من مفردات الغربية التي لا تزال أصولها موجودة في السنسكريتية أو في فارسية القديمة ، ونبع الذي أخرج الأمم السامية من الجنوب الغربي من الجزيرة العربية اخرج معها اللغو الواحدة البدائية كانت متداولة هناك في زمان ما و عملت جغرافية منطقة جديدة و البيئة الطبيعية التي حلها مستلزمات المجتمع الجديد الذي أسسوه و الشعوب التي جاوروها على إبعاد أشقة بين ألسنة هذه الأفواج .

نعود إلى ذلك الإنسان الذي تضايق من عدم إمكانية النطق و الذي شعر أن اللغة البصرية و اللغة السمعية و اللغة اللمسية وحدها لا تكفي ما لم تشفعها بدلالات نطقية يفهم بها من حوله من بني جلدته، ونلاحظ أن كل هذه المسميات البدائية الأداء حسية لا تعتمد على زمان معين ولا على صيغ متغيرة ثم هي محسوسات و ملموسات و مبصرات لم يتمكن الإنسان في تلك المرحلة الحسية التي يطلق لفكره العنان لتسمية الأمور العقلية و المعنوية، وهكذا بدأت اللغة تتكون من مجموعة من الألفاظ ذات دلالات الحسية اخترتها الأمة بتذوقها الخاصة و حين تنتقل اللغة من مرحلة دلالات الحسية إلى الدلالات المعنوية تكون قد أحرزت تقدما كبيرا في المعرفة.[1]

[1] محمد ألتوجي، جماليات اللغة، المرجع السابق، ص 65.

المبحث الأول: المجاز في اللغة

1- المجاز في عرف علماء البلاغة:

المجاز في اللغة هو التجاوز والتعدّي. وفي الاصطلاح اللغوي هو صرف اللفظ عن معناه الظاهر إلى معنى مرجوح بقرينة. أي أن اللفظ يُقصد به غير معناه الحرفي بل معنى له علاقة غير مباشرة بالمعنى الحرفي. والمجاز من الوسائل البلاغية التي تكثر في كلام الناس، البليغ منهم وغيرهم، وليس من الكذب في شيء كما توهّم البعض

المجاز اسم لما أريد به غير ما وضع له لمناسبة بينهما كالتسمية الشجاع أسدا ووزن كلمة المجاز(المفعل) بمعنى (فاعل) من جاز إذا تعدى كالمولى بمعنى الوالي. و المجاز إما مرسل وإما استعارة لأن العلاقة المصححة له أما أن تكون مشابهة أمنقول إليه بالمنقول عنه شيء وإما أن تكون غيرها، و اليد في اللغة: العضو المخصوص و العلاقة تكون ذلك العضو مصدرا لنعمة فغنها تصل إلى المنعم إليه من اليد، والفرق بين المعنويين : أن الاستعارة في أول اسم للفظ المتقول و في الثاني لنقل .[1]

2- المعاني المجازية:

وعلى الرغم من التعريفات المجازية التي أشرنا إليها فليست هي الهدف المقصود لأننا في مقام اللغويات لا البلاغيات في المقام نشوء اللغة لا حديث عن احد الفصول البلاغية فالحقيقة في اللغة هي الدلالة الأصلية في اللفظ وضعت أو استخدمت أو اخترعت للمرة الأولى وظلت تؤدي هذا المفهوم على الرغم من تتابع الحقب الزمنية، وما نعتقده اليوم حقيقة قد يكون مجازا في زمان معين من غير أن

[1] محمد ألتوجي، جماليات اللغة العربية، المرجع السابق، ص 66.

نعلم ولاسيما إن فقدنا الرابطة بين الحقيقة و المجاز، وكلامنا هذا يقودونا إلا ان لكل لفظة مجازية مدلولا حقيقيا بلا شك و إلا أن لكل كلمة حقيقية عدة دلالات مجازية، ووجدت في اللغة مجازات واضحة أولى و لا تحتاج إلا بحث و تفكير و نعتبر هذا اللون من مجاز مجازا على اعتبار انه بدأ لتطور اللغوي لقطع مرحلة زمنية معينة فبعد أن ابتكروا دلالات: فم_عنق_لسان_جناح_أذن_أسنان_يد_ذيل... وكلها محسوسات جزئية ، هذه المجازات السهلة يستخدمها الطفل و يفهمها كما يفهمها الرجل العادي و المثقف و لكن هناك مجازات أبعد أفقا ، ولا تتضح إلا للعليم بأصول اللغة أو بجذر اللفظة و تاريخها و قصتها، فمن رأس– وهو عضو معروف قالوا: رئيس _ مرؤوس_ رئاسة_ ترأس.

ثم تجاوزوا هذه المرحلة فغيروا من بعض الحروف ذات المخارج الواحدة أو المتشابهة تبعا للبيئة : من ذلك نقر_ نقب_نقف_نقح(العظم: استخرج مخه) نقش _نقض_ نقط_نقل _ نقو _(مثل: نقح) _نقم_نقه(من مرضه: صح).

فالذي نلاحظه أن بعض الألفاظ أوسع أفقا من غيرها و تجاوزوا مرحلة أخرى لأن لفظوا دلالة واحدة ثم غيروا معناها الأصل مجازا وربمم كان تنوع المعاني راجعا إلا تنوع القبائل في استخدامها .

ولكن المجال الحديث عن(الحقيقة) و(المجاز) غير هذا بل أوسع بكثير ولو وقف الأمر عند هذا الحد لا يعتبرنا لغتنا العربية ضحلة، متحجرة ولا قوة لها على مجابهة التطور و مما لا شك فيه واعتمادا على ما أدرجنها مسبقا فإن العربي جاوز المرحلة الحقيقة للغوية إلا المجاز تبعا لنشوء لغته، وكثرة المعاني المجازية في العصر الجاهلي الذي قدرناه يمتد مئتي سنة قبل الهجرة دليلة على انها قطعت

مرحلة عظيمة من التطور..، ولقد خلصنا من ما ذكرنا إلا أن الألفاظ المبتكرة تطورت تطورا زمنيا غير منسق و غير محدد على التوالي:[1]

- أولا: أطلقت الأسماء الحسية.
- ثانيا: أطلقت الأسماء المعنوية.
- ثالثا: استخرج منها مصادر و الأفعال مجردة.
- رابعا: استخرج منها : الأوزان المتفرقة.
- خامسا: استخرج منها مشتقات الأخرى .

ولقد حاولت أن أحصي الألفاظ الحقيقية و المجازية و المنثورة في المعاجم لمعرفة نسبة كل واحدة بالنسبة إلى أختها فلم يتيسر ذلك لي لا غني لمعجمياتنا اللفظية و المعنوية و لتشعب المعاني و تفريقها.

المبحث الثاني: دور ألف باء القرآن في لغات الأمم المسلمة

لقد حدد البحث منهجه ضمن إطار(ألف باء القرآن) و انتشارها في القارات الثلاثة: أوروبية، افريقية و أسيا و رغم أن البحث لم يعد الألف باء فإن الحديث عن جذور العربية قبل الإسلام و انتشار الإسلام في العالم مواكبا لألف بائه، ودوافع الاستعمار الغربي إلى الحد من امتدد الإسلامي ومستقبل الألف باء في العالم جاء من متطلبات البحث و ضرورياته و مما لا شك فيه أن اللغة كل لغة_ هبة إلهية و ليست من صنع البشر و لقد ميز الله تعالى الإنسان بأن منحه القدرة على الكلام و علمه اللغة التي يتكلم بها، و اللغة العربية إحدى اللغات السامية التي نشأة في الجزيرة العربية لكنها تفوقهن عراقة وأصالة و نحن حين نسعى إلا دراسة اللغة العربية قبل الإسلام لا يسمعنا الجال إلا الخضوع في مرحلة لا تكاد تتجاوز قرنين

[1] محمد ألتوجي، جماليات اللغة العربية، المرجع السابق، ص 70.

قبل ظهور الإسلام و لقد برزت العربية في هذه الحقبة قوية متينة، وتخطت حواجز حدودها و لعل جودة نصوص هذه الحقبة و قوة الذاكرة التي تمتع بها العرب هي التي جعلت النقاد يشككون في صحة بعض لنصوص الجاهلية ، وقد عجب رينان أشد العجب من سعة انتشار العربية.[1]

ونرى استعراض انتشار ألف باء العربية في العالم متحضر قبل الإسلام تمهيدا شرقا و غربا، ولقد تنبه علماء مسلمون قدماء إلى مسألة التبادل اللغوي كما تنامي هذا الموضوع لدى العلماء لعرب و المسلمين و الغربيين محدثين و اتخذوا جميعا مبدأ مقارنة اللغوية.

1. ألف باء العربية و الإغريق:

لقد عرف أن المنطقة سناء أنها السباقة إلا اختراع الكتابة و لكن كتابتها في الحقيقة تصويرية و تعبيرية، وكان الفينيقيون أسبق الأمم إلى اقتباس هذه الحروف التصويرية و تحويلها إلى رموز صغيرة واشتهرت الأبجدية الفينيقية و تطلعت الأمم المجاورة إلى تقليدها و هكذا دخلت لأبجديتهم إلى أوروبا عن طريق الإغريق منذ القرن التاسع قبل الميلاد، ومن الطريف أن اليونانيين عندما اقتبسوا الأبجدية عن الفينيقيين كتبوا من اليمين إلى اليسار في بادئ الأمر كالسامين، ولكنهم بعد حين كتبوها من اليسار الى اليمين. كما اقتبس الهنود و الإيرانيون و الأرمل الأوريغول قبل الإسلام ... ألف بائهم عن الأرامية السامية ذات الانتشار الواسع في آسيا لأنها كانت لغة التجارة في الشرق .[2]

[1] محمد ألتوجي، جماليات اللغة العربية، المرجع السابق، ص 112.
[2] محمد ألتوجي، جماليات اللغة العربية، المرجع السابق، ص 114.

نشأة اللغة العربية وتطورها

اللغة العربية هي إحدى اللّغات السّاميّة ،وقد تباينت آراء العلماء في تعيين منشإ هذه اللغات وما قد يكون لها من الصّلة باللّغة السّاميّة الأصليّة . والثابت أنّ بين اللغات الساميّة قرابة واضحة، و أنها جميعاً وليدة لغة سامية عامّة قد بادت وصارمن المتعذّرعلينا أن نعرف شيئاً يذكرمنها،والذي نعرفه إنّما هو نتيجة مقارانات نقيمها بين شتّى الفروع[1].

اسباب تكوين اللغة العربية الفصحى:

جاء فِي معظم كتب التاريخ أنّ اسباب تكوين اللغة الادبية الفصحى فِي عصر ما قبل الإسلام عديدة ولكن اشهرها تأثيراً هي :1-الأسوق :والأسواق أمكنة منتشرة في شتّى الجزيرة العربيّة كان العرب يذهبون إليها في مواسم معيّنة لشؤون تجارية و أدبيّة ونسبيّة و غيرها من الشؤون السياسيّة والإجتماعية و الأدبيّة و...فيعالجون فيها مفاديات الأسرى ، والخصومات، وينصرفون إلى المفاخرة و المنافرة بالشعر والخطب في الحسب والنّسب و الكرم و الفصاحة والجمال والشجاعة،كما ينصرفون الى مسابقات الخيول و إقامة الألعاب، وتبادل عروض التجارة و غير ذلک .فكانت تلک الأسواق إشبه بمعارض عامّة يفد إليها الناس من مختلف انحاء الجزيرة ؛ومن أشهرها سوق عكاظ قرب مكة ،و مجنّة و ذو المجاز وكلاهما في ضواحي مكة أيضاً[2].

[1] الفاخوري،حنّاء:الجامع في الادب العربي (الادب الديم)،دار الجيل،الطبعة الثانية،بيروت1995م، ص 48-49.
[2] الهاشمي،احمد:جواهر الادب،دار التراث العربى ،الطبعةالاولى،بيروت1999م. ص235-236.

القرآن واثره في تطور اللغة العربية و آدابها:

كان لظهور الأسلام تأثير كبير في تطور اللغة العربية و أساليبها و ألفاظها لتشرب قرائح المسلمين روح القرآن ، وحفظهم كلامه وإعجابهم به. فلا غرو أذا ظهرت أساليب القرآن و ألفاظه في لغة المسلمين:شعراً و نثراً ، كتابةً وخطابةً. ويذكرجرجي زيدان اسباب ذلک التغيير إلى قسمين:تغيير في الإسلوب و تغيير في الألفاظ.

يذكر جرجي زيدان أنّه تولّد في صدرالاسلام ضرب من الإنشاء من أبلغ ما يكون . وأحسن الأمثلة عليه مخاطبات الخلفاء والقوّاد ، وكلها من السهل الممتنع..ويقول:تجد أمثلة من المخابرات السياسيّة و الخطب و نحوها على إسلوب صدر الإسلام في كتب الفتوح والغزوات ، كفتوح الشام للواقدي ،وفتوح البلدان للبلاذري، ومنها جانب كبير في خطط المقريزي عن فتوح مصر.وتجد معظمها مجموعاً في كتاب فتوح الشام للشيخ أبي إسماعيل محمد بن عبدالله الأزدي البصري من أهل أواسط القرن الثاني للهجرة طبع في كلكته سنة 1854،و قد شاهدنا فيه ما لم نشاهده في غيرها مما وصل إلينا م كتب الفتح ..فإنّه عبارة عن مجموع المخابرات السياسية أو الأوامر الرسمية التي جرت بين الخلفاء الراشدين و قوادهم أو ما تكاتب به القواد أو ما كتبوه إلى كبراء الروم وغيرهم. أوما عقدوه من العهود في أثناء حروبهم في الشام إلى فتحها وفتح أجنادها .. كأنها الأصول التي أخذت أخبار الفتح عنها[1]

[1] زيدان،جرجي:تاريخ آداب اللغة العربيّة،دار الفكر،بيروت2005م، ص210.

اثر القرآن في تطور اللغة والأدب:

بقاء اللغة العربية حيّة الى يومنا هذا مدين دون شك للقرآن، فلولاه لبادت هذه اللغة كما بادت اللغات الاثرية القديمة. و القرآن الكريم نمط باهر معجز ببيانه و بلاغته،أعجز الجميع على أن يأتوا بمثله« قُل لَّئِنِ اجْتَمَعَتِ الإِنسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَن يَأْتُواْ بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لاَ يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا ". [1]

كان العرب في شمال الجزيرة العربية حين بزوغ الاسلام يتكلمون بلهجات متعددة وإن كانت لغة قريش شائعة بينهم. وكان الجنوبيون يتكلمون بلغة حمير. والقرآن نزل بلهجة قريش فوحّد شمال الجزيرة على هذه اللغة ثم توغلت لغة القرآن الى الجنوب فأصبحت الجزيرة العربية كلها تتكلّم بهذه اللغة. فالقرآن له الفضل في توحيد اللغة العربية وانتشارها و بقائها. و ظلت اللهجة القريشيّة في إنتشارها تكتسح ما يقابلها من لغات ، فاتخذتها شعوب عديدة لساناً لها ، وأصبح لسانها الأدبي من أواسط آسيا حتى المحيط الأطلسي يعبرون به عن مشاعرهم و عقولهم ،كلّ ذلك بفضل القرآن الكريم ، الّذي حفظ العربيّة من الضياع ، وجعلها لغة حيّة خالدة منتشرة في بعض أقطار الأرض.[2]

2. القرآن و دوره في توحيد اللغة:

معلوم أن طبيعة الجزيرة الصحراوية فرضت عن قبائلها العيش في مواطن متفرقة لا يجمعها جامع سياسي ولا اجتماعي ، وقلما تضمها علاقات فيما بينهما.

فانعزال القبائل بعضها عن بعض أدى إلى نشأة لهجات الأوردة لنا بعض الروايات مؤرخين الأدب نماذج من اختلافات لا مجال لطرحها هنا و لكن دراستها

[1] القرآن الكريم، سورة الإسراء/الآية 88.
[2] عبدالحميدعلي،عبدالرحمن:الادب العربى(العصرالاسلامي والاموي)،دارالكتاب الحديث،القاهرة2005م، ص 24.

تدل على ميزات خاصة بكل قبيلة حتما. على أن مواسم الحج ازداد اهتمام بها و الأسواق التجارية اتسع أفق معروضاتها، و لما كان السوق عكاظ أكبر هذه المحافل البشرية ولما كان يقع في الرباط مكة_ ناهيكم عن وقوع الكعبة فيها و التي كانت محج العرب قاطبة فإن عوامل دفعتهم إلا توحيد لغتهم و استقصاء اللهجة المحلية الخاصة بهم، وهكذا مع توالي السينين و اللقاءات توحد اللهجة الأدبية انتقت أفضل ما في اللغة العربية و الحق أن اللغة العرب أدبية التي عرفت قبيل الإسلام و نزل بها القرآن كانت في غاية من الرقة و الاتساع الفكري و الحضاري و هذا يثبت سرعة تقبلها لمضمون الدين، و براعة العرب في لغتهم سهلت عليهم إدراك القرآن فكان المناخ اللغوي و الفكري مناسبا جدا لنزول القرآن الكريم بلهجة قريش. ومعلوم أن الأمصار كانت تقرأ القرآن قراءات مختلفة و سبب ذلك تدخل لهجات القبائل في النطق، وزاد في الأمر تخوف اتساع الأفق قرآن في أمصار الإسلامية المفتوحة وهكذا بدت العربية راسخة الأركان رسوخ القرآن صانعة للوجدان، حيث إنها وحدت الكلمة و الصف وغدت رابطا مقدسا.[1]

1.2 انتشار الاسلام:

وبعد أن رست قواعد الدولة الإسلام انطلقت تعاليمه في البلاد فما حط على الأرض إلا لقا له عشاقا و للألف بائه روادا أتحدث هنا عن حب العرب للعربية فهي لغتهم و لسانهم و لكنني أحدثكم عن أمم عشقت العربية أكثر من أن تعشق العرب لها ولأن كانت رسالة القوم و دينهم لقد كانت اللسان المقدس و اللغة معروفة و المباهات عند الأمم الإسلامية الأخرى ولا بأس من عرض أسباب حبهم للعربية:

[1] محمد ألتوجي، جماليات اللغة العربية، المرجع السابق، ص 116.

- لم يجدوا العرب يكرهونهم عليها . بل تركوا لهم حرية استخدامهم للغتهم المحلية.
- دخلت العربية إلا الأمم المسلمة سلما و معاشرة قبل أن تصلهم جيوش الفتح .
- يعود الفضل في نشر ألف باء القرآن إلى تجار المسلمين الفرس و العرب عبروا بعض أنحاء آسيا الوسطى و بلاد المغول.
- أدركت بعض الأمم سهولة العربية و عذوبة ألف بائها فأقبلوا عليها وكان الفرس أول الأمم التي أدركت ذلك.

ولقد أدركت عقبة بن نافع أثر القرآن في لأمم المسلمة و كان معسكرا في برقة و طموحه يدفعه إلى نشر الإسلام في ربوع إفريقيا.

- أدرك الذين رغبوا في الدين أن الإسلام يرفض عليهم أداء الصلاة و رأوا أنها لا تتم إلا بالعربية.[1]

2.2 إنتشارها شارقا:

خرجت الجيوش الإسلامية حاملة القران المبين منطلقة شمالا و شرقا و شمالا و غربا و مع أن الفتوح الإسلامية إستمرت في العهد الاموي ، وسرعان ما غدت عواصم الفرس و الخراسان و...مراكز لإنتشار العربية ولبث اشاعاتها في المشرق، ومن الطريف أن أشير إلا أن هذه ألف باء يكتب بها قسم من سكان الصين لغتهم و هي منقوشة على عملتهم الورقية إحدى خمس لغات معترف بها رسميا ولاشك أن فرس أقدم الأمم الإسلامية التي تسربت عليها ألف باء و استخدمتها لق د كتب الفرس لغتهم بهلوية با ألف باء عربية فأسموها (الفارسية الدرية)أو(الفارسية الحديثة)

[1] محمد ألتونجي، جماليات اللغة العربية، المرجع السابق، ص 119.

، وهي الألف الباء التي انتقلت إلى المغول وكتب بها حفدة هولاكو حين حكموا الشرق و كتب بها اخوانهم المغول الذين حكموا جنوب روسية .[1]

3.2 إنتشارها غربا:

أما الترك فيحسن أن أشير هنا إلا أن الكلمة ذات مفهوم واسع عند العلماء التاريخ و الأجناس فبلاد تركستان أراضي شاسعة لا تعرف حدودها بدقة نبعث منها قبائل عديد امتدت على طول خط أسيوي من أقصى الشرق إلى شواطئ بجر الخزر ، ولم تكن تدين بديني سوى الوثنية و عبادة الاجداد دخلها الإسلام قويا فخرج منها أقوام مسلمون و يعتبر عثمانيون فرا من السلاجقة اختطوا لأنفسهم مسارا عبر آسيا الصغرى، وكان لهم فضل كبير على نشر الإسلام و الألف باء العربية في بلاد الروم التي عجز عنها خلفاء قبلهم.[2]

4.2 تأثير في إفريقية:

يحاول بعض المبشرين إيهام الشعوب الإفريقية الإسلامية نوع من الاستعمار و أن التمسك بالألف باء القرآن تراجع عن الحضارة المعاصرة و التاريخ يرفضان مبدأ المقارنة انتشار الألف باء بفكر استعماري، ويجدر أن أنوه بنقطتين أعتبرهما خطيرتين و لبد لنا من اعتبارهما . الأولى: زو هي أن للبربر في شمال الإفريقي فضلا يشكر على نقل الألف باء الإسلامية(بالخط المغربي) إلا أقسام كثيرة من لإفريقية، ودورهم هذا شبيه بدور الفرس بالمشرق وكما أن الشعوب الإيرانية و التركية خدمت الإسلام وأسهمت في نشر ألف باء القرآن في شرق آسيا برا و بحرا و لقد واكبت ألف باء القرآن الإسلام في أنحاء إفريقيا فنراهما في : السنغال ،مالي، غينيا،

[1] محمد ألتونجي، جماليات اللغة العربية، المرجع السابق، ص 120.
[2] محمد ألتونجي، المرجع نفسه، ص 121.

غامبيا، النيجر، داهومي، سيراليون، ليبريا، ساحل العاج، الفولتا، نيجيريا..... و تترجح نسبة المسلمين و معرفتهم لألف باء الإسلام بين كثرة و القلة .[1]

3. حركات الانحسار و الشعوبية:

تصافحت العلوم و المعارف بكل إخلاص بين العرب و إخوانهم المسلمين بعد أن أدركوا أن ألف باء القرآن هي رابط بين الشعوب المسلمة من جهة و هي القوالب العالية للتي تصيب فيها العلوم من جهة أخرى. كما حاولت فئات أخرى ملحدة في مطلع القرن الحالي تحويل ألف باء القرآن إلى ألف باء اللاتينية أسوة بما فعله أتاتورك، غير أن حركة خذلت أمام اعتراضات الفرس المسلمين و عدوا مجرد تبديلها كفرا. أما في تركيا فإن الحركات القومية برزت بين ضباط الجيش العثماني منذ عام 1908 مطالبة بتتريك الشعوب بإحلال الألف باء اللاتينية محل ألف باء القرآن .

ولم تتوقف سعيت الاستعمار على إقصاء ألف باء العربية عن البلاد الشرقية و الإفريقية بل نفثت سمومها لطمس معالم المقاومات الإسلامي ، كما دعوا العرب إلى كتابة بالعامية حينا، وبالعامية عن الحروف اللاتينية حينا، آخر رغبة من الاستعمار في إيجاد روح التفرقة بين الأقطار العربية . كما حاولت فرنسا التحويل بين الجزائر و الاتصال بالمشرق بين ديار العربية، حتى فكر هؤلاء الجبابر من أن يمنعوا أداء فريضة الحج كما وقف الاستعمار في وجه تعليم العربية في أقليات المسلمة و شجعهم على إنشاء ألف الباء اللاتينية. ولاشك أن مستقبل ألف باء القرآن مشكل و عنيد لما تواجهه أمثالا من ضغوط استعمارية صليبية غربية، متفننة بالاختلاق السبل لتضبيط همة الوحدة الإسلامية، وإن النظرة إلى العالم الإسلامي

[1] محمد ألتونجي، جماليات اللغة العربية، المرجع السابق، ص 122.

تبين لنا أن عدد السكان الذين يستخدمون ألف باء العربية يزيدوا على السكان المسلمين القدماء، غير اننا لا نتحدث عن انتشارها كما لأنها ستبقى ما بقي الإسلام.[1]

[1] محمد ألتونجي، جماليات اللغة العربية، المرجع السابق، ص 124.

الخاتمة

وفي الختام نريد أن نوضح أهمية اللغة العربية حيث ظلت موجودة بشكل كبير خلال العصور الماضية. وذلك نتيجة اختلاطها بالثقافات المختلفة و ظلت تتطور كما أنها آمالنا في المستقبل. وأيضاَ تصدر إلهامنا لذلك لابد من الحفاظ عليها حيث تعتبر تراثنا العريق و لغة مقدسة. يجب علينا أن نظهر أهميتها للأجيال القادمة وضرورة الحفاظ عليها.

و بعد ان تدرجنا مع اللغة العربية منذ جذورها، و بعد ان تابعنا حكاية ألفاها، راينا أنها طيعة جريئة في الأخذ و الاعطاء، و تلمسنا حلاوتها و طلاوتها، فحق لنا أن ندعوها لغتنا الجميلة.

و لم يكن هدفنا من دراسة هذا الفصل من الكتاب، الا أن نبوز واقع لغتنا القوي، لنطمئن عشاقها أنها قادرة على الثبات تجاه الاعصار الذي يهب عليها. و يحاول زحزحة عالميتها.

و في الأخير يمكننا القول أننا لم نكن بذلك مبتدئين، فهناك الكثيرون من الباحثين الذين يمكنهم تناول ذلك الموضوع بالدراسة و محاولة طرح فرضيات و استفسارات مهمة، قد تمنحهم أفضلية عنا. و سوف نكون سعداء بذلك فجميعنا يدا واحدة في سبيل تخطي السلبيات و المعوقات الاجتماعية. و التي قد تقف حجرة عثر في سبيل تحقيق الأهداف العامة.

فنحن مازلنا نقتفي أثر كبار الباحثين، و صل اللهم على سيدنا محمد في الأولين الآخرين، و عدد ما ذكره الذاكرون الى يوم الدين.

قائمة المراجع

قائمة المصادر و المراجع

1. القرآن الكريم.

2. دوغان, أحمد (2004م.) .معجم أدباء حلب في القرن العشرين (باللغة العربية) (الطبعة الأولى). الجمهورية العربية السورية ، حلب: دار الثريا للنشر.

3. زيدان،جرجي:تاريخ آداب اللغة العربيّة،دارالفكر،بيروت2005م.

4. عبدالحميدعلي،عبدالرحمن:الادب العربى(العصر الاسلامي والاموي)،دار الكتاب الحديث،القاهرة2005م.

5. عياش, عبد القادر (1985) *معجم المؤلفين السوريين في القرن العشرين* .دار الفكر المعاصر للطباعة والنشر والتوزيع. مؤرشف من الأصل .

6. الفاخوري،حنّاء:الجامع في الادب العربي (الادب الديم)،دار الجيل،الطبعة الثانية،بيروت1995م.

7. محمد ألتونجي، جماليات اللغة العربية، دار الفكر العربي، الطبعة الاولى، بيروت، لبنان، 1997

8. الهاشمي، احمد: جواهر الادب، دار التراث العربى ،الطبعةالاولى،بيروت1999م.

ملخص:

تهدف دراستنا هذه الى دراسة باب من أبواب كتاب "جماليات اللغة العربية" للدكتور "محمد ألتونجي" حيث يشمل الكتاب على بحوث علمية لغوية متفرقة تفتق الى الاذهان الى معرفة جماليات لغتنا و عبقرية لغوينا القدماء.

من خلال دراستنا لهذا الكتاب تبين لنا أن جدور اللغة العربية و أسولها، و تطورها و اتساع آفاقها ، و تأثرها و تأثيرها، معرفة مدى أهمية هذه اللغة، لغة القرآن الكريم.

الكلمات المفتاحية:

اللغة العربية، جماليات، المجار، القرآن الكريم، الاغريق.

Résumé:

Cette étude a pour but d'étudier l'un des chapitres du livre "L'esthétique de la langue arabe" du Dr Muhammad Altunji. Le livre comprend diverses recherches scientifiques linguistiques qui rappellent la connaissance de l'esthétique de notre langue et le génie de notre langues anciennes.

Grâce à notre étude de ce livre, il nous est apparu clairement que les racines et les origines de la langue arabe, son développement et l'étendue de ses horizons, ainsi que son influence et son influence, connaissent l'étendue de l'importance de cette langue, la langue du Saint Coran.

Summary:

This study aims to study one of the chapters of the book “The Aesthetics of the Arabic Language” by Dr. Muhammad Altunji. The book includes various linguistic scientific research that brings to mind the knowledge of the aesthetics of our language and the genius of our ancient languages.

Through our study of this book, it became clear to us that the roots and origins of the Arabic language, its development and breadth of horizons, and its influence and influence, know the extent of the importance of this language, the language of the Holy Qur’an.